مركز دعم
الصحة السلوكية
Behavioral healthcare center

الإجتماعي Social

الضبط الاجتماعي

"SOCIAL CONTROL"

WWW.BHC.ORG.QA +974 4425 0000

الطبعة الأولى: 2025

الضبط الاجتماعي

"SOCIAL CONTROL"

bhc_qatar bhc_qatar bhc_qatar bhc_qatar bhc_qatar

WWW.BHC.ORG.QA +974 4425 0000

ما هو الضبط الاجتماعي ولماذا نحتاجه؟

الضبـط الإجتمـاعي (Social Control) هـو مفهـوم يشيـر إلى التـزام الفـرد والجماعة بالقواعد والقيم والمعايير التي تنظم الحياة في المجتمـع بهـدف تحقيق الانسجـام والتوازن بين حقوق الأفراد وواجباتهم تجاه المجتمع، كما يعد آلية ضـرورية لضمـان استقـرار المجتمع وتنظيم العـلاقات بين أفـراده ومظهر من مظاهر تكييف سلوكهم.

أهميـــة الضبـــط الاجتمـــاعي

1

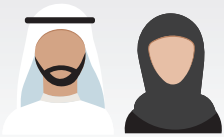

الحفـاظ على النظـام الاجتماعي ومنع حدوث الفـوضى من خلال التزام الأفراد بالأعراف والقواعد المشتركة

2

المســاهمة في تحـــديد قـــواعد السلـوك المقبـــول في المجتمع

3

تعزيـــــز تماســـــك الجمـــاعة حول القـــيم الســـــائدة

أهـــداف الضبـــط الاجتمـــاعي

1. تحقيــق الإمتثـال لمعاييـــر وقيم الجماعة الإجتماعيـــة.
2. المحـافظة على درجة عاليـــة من التضـــامن الاجتماعي.
3. إحتـــرام الحـــق العـام والخـاص والنظـام الإجتماعي
4. إرتقـــــــــاء السلـــــــوك الاجتمـــــــــاعي.
5. تحقيـــــــــــق الأمـــــــــن الإجتمـــــــاعي.

تعـــد قيمـــــة الاحتـــــرام أساســـاً لتحقيـــق الضبـــط الاجتمـــاعي، فعندما يكـون لدى الأفـراد احتـــرام لذاتهم وللآخـرين، وللقـــوانين، وللنظـــام العـــام، يصبـــح الالتزام بالسلوكيات والقواعد والعادات والتقاليد الاجتماعية أمراً طبيعياً، مما يسهم في تحقيق الانسجام داخل المجتمع.

ما الفرق بين الضبط الاجتماعي والضبط القانوني؟

وجه المقارنة	الضبط الاجتماعي	الضبط القانوني
المصدر	نابع من القيم، والعادات، والتقاليد الاجتماعية، والدين.	صادر عن قوانين وقواعد وأنظمة ملزمة من الدولة.
الرسمية	غير رسمي: يعتمد على التنشئة الاجتماعية والضغط الاجتماعي والعقوبات المعنوية كالنبذ الاجتماعي والعتاب واستنكار المجتمع للسلوك الصادر من الفرد.	رسمي: يعتمد على قوانين وتشريعات تنفذ عبر مؤسسات الدولة.
طريقة التأثير	يؤثر من خلال تشكيل الوعي الجمعي وتعزيز الرقابة الذاتية لدى الأفراد ما يجعلهم يلتزمون بالقيم والمعايير الاجتماعية.	يعتمد على الردع من خلال العقوبات القانونية حيث يمتنع الفرد عن السلوك خوفاً من النتيجة القانونية فقط وليس بسبب اقتناعه الداخلي.
الهدف	الحفاظ على الانسجام المجتمعي وتعزيز الالتزام الذاتي.	حفظ الأمن العام وتنظيم الحقوق والواجبات من خلال الردع القانوني.

العوامل المؤثرة في الضبط الاجتماعي

1. القيـم الســائدة
2. الموروثات الثقافية
3. البيئــة والسلطــة

وسائل الضبط الاجتماعي

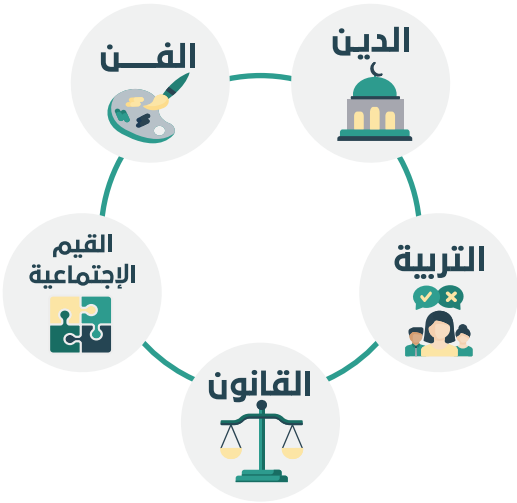

يمثل الإعتقاد أكبر إطار للسلوك وعندما يكون الإعتقاد قويا ستكــون تصرفاتنــا متمــاشيــة مــع هــذا الإعتقــاد

روبـرت ديلتــز

إن إلتـــزام الأفـــراد لا ينبـــع من قواعد مفروضـــة عليهـــم مـــن الجهـــات المســـؤولة / القـادة / صنـــاع القـــرار فحسب، بل يتشكل ويتغير باستمرار من خلال التفاعلات اليومية بين الأفراد. وبذلك يصبح الانضباط الاجتماعي نتاجاً مستمراً للتفاعل الرمزي الظاهري، ويتغيـــر ويتجـــدد حســـب السيـــاق الإجتماعي والثقافي.

ومن الأمثلة التطبيقية على الضبط الاجتماعي للفرد:

1 احترام آداب الطريق

الالتزام بالسرعة المسموح بها، وعدم تجاوز إشارات المرور، واحترام السائقين الآخرين واحترام قوانين السلامة (مثل: ربط حزام الأمان، وعدم استعمال الهاتف أثناء القيادة).

2 احترام النظام وعدم تجاوز الآخرين

الانتظار في الأماكن المخصصة واحترام الدور عند إجراء الخدمات والمعاملات المطلوبة (مثل تلقي الخدمات في: البنوك، المستشفيات، المحلات التجارية، إلخ..).

3 المحافظة على الممتلكات العامة

تجنب رمي النفايات في الشوارع والأماكن العامة، ورميها فقط في الأماكن المخصصة لها. وعدم الرسم والكتابة على الجدران والشوارع والحفاظ على بيئة نظيفة تعكس صورة لمجتمع راقي ومحافظ.

4 الالتزام بالمواعيد

الحضور والانصراف في الأوقات المحددة، وبالأخص مواعيد العمل والمدارس والمواعيد الطبية.

5 احترام الآداب العامة

مثل تجنب التدخين في الأماكن غير المصرحة بذلك، واحترام آداب اللباس في الأماكن العامة وفي الجهات الرسمية وغير الرسمية، والتحدث بصوت معتدل وتجنب إحداث الضوضاء أو الضجيج في الأماكن العامة.

6 التبليغ عن المخالفات والتصرفات المشبوهة

تبليغ الجهات المعنية أو الشخص المسؤول عن أي ممارسات سلوكية تضر بالمجتمع.

المشاكل الناتجة عن غياب الضبط الإجتماعي

"نظـرية النافـذة المكســورة"

(Broken Window Theory)

تنص هذه النظرية على أن الحفاظ على الأحياء نظيفة ومنظمة هو أداة مهمة في الضبط الاجتماعي ومنع الجريمة. وقد بينت التجارب أن البيئة غير الصحية وغيـر الآمنـة، التـي تكثـر فيها النفايات، الرسوم على الجدران، الفوضى، إلخ.. تزيد فيها نسبة الجرائم والسلوكيات الخطيرة مع وجود السلطات وتطبيق العقوبات. بينما انخفض عدد الجرائم في الأحياء التي تتميز بالنظافة العامة والصيانة والاهتمام بالبيئة. وفي نفس التجربة، عندما حظيت الأحياء غير الصحية بالاهتمام، لوحظ انخفاض ملحوظ في نسبة البلاغات بواقع ٣٠٪ عن المتوسطات السابقة.

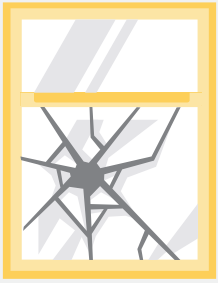

أســاليب الضبــط الاجتمــاعي

الضبـط الاجتمـاعي هــو عمليـــة تحتـــاج إلى تكـــامل بيـــن المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لضبط سلوك الأفراد، وتعمل الوسائل غير الرسمية مثل الدين، التربية، التعليم، العادات والتقاليد، والتوجيه المستمر بصورة تلقائية في حياة الفرد دون الشعور بأي ضغط أو إكراه لتعزيز القيم التي تحث الأفراد على احترام القواعد والمسؤوليات والمصلحة العامة.

أهم مؤسسات الضبط الاجتماعي

هي الجهات أو الأنظمة التي تهدف إلى تنظيم سلوك الأفراد داخل المجتمع بما يتماشى مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، لضمان استقراره وتماسكه، وهي تلعب دوراً محورياً في توجيه الأفراد نحو التصرفات المقبولة اجتماعياً، وتقويم السلوك المنحرف.

1 - الأســرة (الضبــط الأســري)

تلعب الأسرة دوراً كبيراً في الضبط الاجتماعي من خلال وظائفها في التنشئة الاجتماعية. والرقابة على توجيه سلوك أفرادها وتقويم أفكارهم، وتنشئتهم على مبدأ الاحترام والانضباط، وتكوين شخصيات فاعلة ومتزنة اجتماعياً ونفسياً بما يتناسب مع قيم المجتمع. وقد أشارت الدراسات أن الأسرة التي تفتقر لهذا التكامل تؤدي إلى خلق طفل مذنب أو لديه قابلية للانحراف.

2 - المدرسة (الضبط المدرسي)

تكمن أهمية المدرسة في كونها امتداداً لدور الأسرة، وتعد من الأماكن الأساسية التي يمارس فيها الطفل سلوكياته. وتقوم المدرسة بالتركيز على تعزيز السلوكيات الحسنة ومحاولة تقويم السلوكيات السيئة بالتعاون مع وأولياء أمور الطلبة. مثل الانضباط المدرسي، وأداء المهام والواجبات المطلوبة منهم، واحترام طاقم العمل من المدرسين والزملاء في المدرسة. ونقل التراث الثقافي بما يتناسب مع مراحلهم العمرية.

3 - المؤسســـــات الدينيـــــة

المؤسسة الدينية لها دور كبير في الضبط الاجتماعي، وتتمحور حول عقيدة الجماعة والدعوة إلى ضبط السلوك وفق المبادئ التي يؤمن بها المجتمع، ويستمد الفرد من خلالها التعاليم والقيم ليستقيم سلوكه وتنضبط تصرفاته، ويزيد من خلالها تفاعل الفرد مع الآخرين والشعور بهم، وغير ذلك من مسائل تتعلق بأبعاد روحية ومضامين ايمانية ودلالات تعمق الأخلاق وتوجه العلاقات والمعاملات بين الأفراد وتربطها بالثواب والعقاب.

4 - المؤسســات الإجتماعيـــة

تعمل مؤسسات المجتمع المدني على تعزيز ونشر مجموعة من القيم والمبادئ لضبط سلوك الأفراد والجماعات والتعامل فيما بينهم عبر قواعد مشتركة لحقوق الانسان والواجبات، وإشاعة ثقافة المدنية والحياة الكريمة للأفراد، وغرس قيم أساسية في نفوس الأفراد والمتمثلة في الانتماء والتعاون والتضامن والمسؤولية، وكذلك المبادرات والعمل التطوعي والتحمس للشؤون العامة للمجتمع، كما تعمل المؤسسات الاجتماعية على نظام للرقابة والتوجيه على المستوى المؤسسي وتحدد الحقوق والإجراءات اللازمة لصنع القرارات المتعلقة بالفئات المستهدفة.

5 - وســـــائل الإعـــــلام

يمكن تعزيز الضبط الاجتماعي عن طريق وسائل الاعلام، التي تعتبر من أهم المؤثرات في حياة الفرد لما لها من تأثير كبير على سلوكه، عبر عملية نشر معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة ومعلومات دقيقة وأفكار منطقية للجماهير ترتقي بمستوى الوعي وتوجه الرأي العام نحو القيم الاجتماعية والفنية والوطنية والأخلاقية في إطاره الحضاري والثقافي.

الطبعة الأولى: 2025

الضبط الاجتماعي

“ SOCIAL CONTROL ”

مركز دعم الصحة السلوكية
Behavioral healthcare center

الإجتماعي Social

bhc_qatar bhc_qatar bhc_qatar bhc_qatar bhc_qatar

WWW.BHC.ORG.QA +974 4425 0000